محبة للنبي عليه السلام كما ذكر في شرح هذه القصيدة المسمى بالشفا
وناسبها الصلاة بتلك الصلاة في تمام كل بيت ثم انهم بينوا انها
قال الشارح الشهير بشيخ زاده وحكاية ما اشتهر من آثار بركاتها
في الكتب مشهورة عند جماهير الانام فاغنيا عن الاكثار في وصفها
والاطالة الكلام وحكى اكثر الشارحين انه لما كان في عيني سعد
الفاروقي رمد عظيم حتى اشرف على العمى رأى النبي عليه السلام
يقول امض الى فلان وخذ منه القصيدة البردة واجعلها على عينيك
فجاء عنده فاخذ القصيدة ووضعها على عينيه وقد اشتفى [illegible]
بها وقال في شرح وعشر من قرأ هذه القصيدة في كل ليلة جمعة
بين المغرب والعشاء مع رعاية شروطها يموت على الايمان والاسلام
ثم انهم اختلفوا في اسمها فقال بعضهم اسمها برءة بضم الباء مع
الهمزة لانه لما كان الامام قد برئ من مرض بهذه القصيدة
سميت برءة من قبيل تسمية الشيء باسم المسبب وقال بعضهم
اسمها بردة بضم الباء مع الدال وانما سمي بها لانها في المعنى
كسوة شريفة وقعت على قد النبي عليه الصلاة والسلام حيث ذكر
فيها مدائحه عليه السلام فسميت الصفات باسم الكسوة لان الصفات
بمنزلة ما استوعبت بدنه عليه السلام مثل الكسوة وقيل اسمها
بردية بياء النسبة لان البوصيري قد اهدى الامام على النبي عليه
السلام والبسه عليه السلام بردته التي بعد منتهى بها فسميت
بردية وايضا اشتهر بين الناس تسميتها بالقصيدة البرئية
وقد علمت صريحا قال الناظم العالم اقتداء بالكتاب الكريم واقتفاء لا

بالحديث

لحديث النبي الحبيب وجريا على سنن السلف القديم ٥
٥ بسم الله الرحمن الرحيم ٥
بحث البسملة مشهور بين ارباب الافادة والاستفادة ولا حاجة
لنا الى الاعادة لكن يرد ان ترك الناظم العالم الحمدلة والتصلية
مع ورود الآثار في حقهما لا يخلو عن سوء ادب واجيب عنه بانه لا
نسلم انه تركهما كيف وقد سمع من بعض العرب ان الناظم العالم قد
ذكرهما في بيت مستقل وهو قوله ٥ ٥
شعر الحمد لله منشئ الخلق من عدم ٥ ثم الصلاة على المختار في القدم ٥
ولو سلم عدم ورود هذا البيت منه فقد صرح جلة لا يجوز ان تكون الهمزة
في امن تذكر اشارة الى اسم الجلالة ويشعر بالحمدلة كما هو المشهور
من ارباب التصوف ولو سلم عدم جوازه فلا نسلم انه ورد في
حقهما اعني في كتابتهما حديث بل الحديث الوارد في حقهما يدل على
الذكر اللساني والناظم العالم وان لم يكتبهما لكن تلفظ بهما ولو سلم
فلا نسلم انه سوء ادب كيف وقد تركهما لعظم النعمة كما وقع مثله
من كبار العلماء ثم اعلم ان الناظم العالم جعل قصيدته مرتبة على
عشرة فصول وذكر في الفصل الاول ميل النفس والهوى فقال مخاطبا
نفسه اي ذاته على سبيل التجريد ٥ مستفهما عن بكائه الشديد ٥
وسائلا عن موجبه شرح دموعه بالدم الشائل ٥ فلله در القائل شعر
مزج
شعر أمن تذكر جيران بذي سلم شعر مزجت دمعا جرى من مقلة بدم ٥
الهمزة للاستفهام ومن متعلقة بمزجت وانما قدم للحصر او للضرورة
او لكونه علة لمزج الدمع بالدم مقدم وضعا ليوافق الوضع الطبع

Copyright © King Saud University